

## ٥٨- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المزمل ٤٠١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا المجلس المبارك. مجلس القرآن نأخذ ايات من كتاب الله. نقرأها ونتأملها ونبين معانيها - 00:00:30  
واحكاماها وما فيها من دلالات ومواعظ وتوجيهات من رب العالمين. ايها الاخوة الكرام هذا اليوم هو اليوم العشرون من شهر ذي القعدة. من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:50

السورة التي بين ايدينا وقد تحدثنا عنها في لقائنا الماضي هي سورة المزمل. وهي على قول كثير من المفسرين انها السورة الثالثة في النزول بعد سورة العلق اقرأ وسورة نون والقلم وما يسطرون. هذه هي السورة الثالثة. وهي مثل ما ذكرنا - 00:01:10  
لها علاقة وثيقة جدا بالسورة التي تليها. والتي قبلها ايضا كما ذكرنا. لكن التي تليها المدرس هي المدثر نصت على اي شيء على الدعوة. قم فانذر. وهذه كان التمهيدا ان للداعية يعني هي زاد الداعية. هي زاد الداعية. كيف يتزوج - 00:01:40  
الداعية قبل ان ينزل الى في الدعوة الى الله ان يكون قد تزوج بما يعينه على على هذه الدعوة وتحدثنا عن بعض الايات في مقدمات هذه السورة ايضا ما احتوت عليه السورة - 00:02:10

وافتتاحها بالنداء يا ايها النبي او يا ايها المزمل السور التي نود بها النبي صلى الله عليه وسلم خمس سور. خمس سور. سورة الاحزاب يا ايها النبي اتق الله وسورتان متتاليتان متتاليتان. الطلاق والتحريم يا ايها النبي والمزمل والمدثر - 00:02:30

هذه خمس سور افتتحت بنداء النبي صلى الله عليه وسلم تشريفا له. ولم ينادي النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا باسمه في القرآن نودي الانبياء كلهم باسمائهم يا نوح ويا هود ويا صالح الا محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له - 00:03:00  
نودي بمثل ما نودي ولم يصرح باسمه يا محمد ابدا. ولم يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد الا اربع مرات على سبيل الخبر فقط. ما كان محمد وما محمد وهكذا. محمد رسول الله. لكن - 00:03:20

تشريفا له نودي مثل هذه الالفاظ. نودي بلفظ او بوصف الرسول بلغ يا ايها الرسول لا يحزنك. هذا الذي حصل او هذا الذي ورد في نداءات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

قول هنا يا ايها المزمل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لماذا يخاطبه؟ مع ان السورة قبله ما فيها خطابات هذا ليبيان سبحانه وتعالى اهتمامه بنبيه صلى الله عليه وسلم ورعايته ولطفه هذا اولا. والامر الثاني لأن هذه الخطابات - 00:04:00  
هي امور او هذه الامور التي ذكرها الله بعد الخطاب امور مهمة جدا ولذلك ناداه قال قم الليل ليلي وفي الثانية قال قم فانذر. ما معنى المزمل؟ المزمل اصله - 00:04:20

المتزمل ثم ادغمت التاء بالزاي فاصبحت الزاي مشددة المزمل هذا اصلها والتزمت التلفف بالشيب. او بالرداء او بالملحفة. وكذلك المدثر يتذمّر بشيابه وبملحفة ونحو ذلك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد التحف بشياب لاسياب لاسياب كما - 00:04:40  
ذكرناها في اللقاء الماضي كما ذكرناها اما انه لما رأى جبريل على صورته الحقيقة جاء فزع فتلفف بشيابه قال زملوني زملوني او انه

لما وجد من قومه شدة العناد والكفر - 00:05:10

وهم يتربصون به وكانوا يعظمونه وكانوا يعني يعرفون قدره ومكانته مجاهدة ثم بعد ذلك يعني يقلبون هذه هذه النظرة الى انه كاهم وانه ساحر وانه كذاب وانه يفترى وانه فحزن حزنا شديدا فدخل بيته فتلافف. فامرہ الله. امرہ او هناك اسباب اخرى - 00:05:30

امرہ الله سبحانه وتعالی فقال يا ايها المزمل وهذا فيه يعني اسلوب لطيف للنبي وسلم كانه يعني يناديہ بهذا النداء يقول يا ايها الذي

تزمل وتلتفف في ثيابه القي عنك ثيابك وقم قم ليس هذا وقت - 00:06:00

التلتفف وقت التزمل والتذر ليس هذا وقته. قم قم ولذلك قال بعدها قم الليل ليلة الا قليلا. وهذه الاية ايضا كلها وما بعدها قد تحدثنا عنها في لقاء في لقاءنا الماضي قم الليل الا قليلا - 00:06:20

وهذا الامر للوجوب. والنبي صلی الله علیہ وسلم قام بعد هذه الاية الى ان توفاه الله كل ليلة يقوم لم يترك ليلة من الليالي الا وقام فيها. لأن قيام الليل في حقه فرض. فرض واجب - 00:06:40

كان ذلك في حق المسلمين ايضا لما قام النبي صلی الله علیہ وسلم في اول الدعوة قام الصحابة رضي الله عنهم قياما واجبا عليهم امتثالا لقوله سبحانه وتعالی وامتثالا لما كان كانوا يرون من فعل النبي صلی الله علیہ وسلم ثم بعد ذلك بعد سنة - 00:07:00

بعد سنة نزلت الاية الاخيرة في السورة التي فيها التخفيق ان ربك يعلم انك تقوم فاصبح قيام الليل في حق الامة سنة ومستحب واما في حق الرسول فبقي واجبا فرضا عليه - 00:07:20

قم الليل الا قليلا نصفه. بين ان قيام الليل كم؟ لاما الا قليلا لا تدري. كم ساعة؟ وكم مقدار واوضح لك فقال نصفه يعني قم نصف الليل نصفه او انقص منه قليلا الى الثالث او زد عليه الى الثالثين - 00:07:40

او جد عليه. وانت تلاحظ لما يقول لك قم الليل الا قليلا. ثم يقول نصفه. يعني يبقى النصف الثاني ليش يقول قليلا وهو نصف ثاني مع ان النصف الثاني يعادل النصف الاول فجعل النصف الثاني قليل وانت في ميزانك - 00:08:00

الآن لما تقولها ما تقول قليل هذا. هذا نصف ونصف متساوي. لو تقول مثلا السادس تقول قليل. السادس مقابل الثالثين هذا قليل لكن لما تأتي قل قم الليل ثم يقول نصفه الا قليلا. نقول لأن قيامك لليل وصلاتك هذا شيء عظيم عند الله - 00:08:20

وكبير ونومك ولو كان الليل كله هذا قليل عند الله. ليس له اي قيمة لما يجعل ليلتك كله نوم تجعله نوما لا تقوم فيه ولا ساعة ولا لحظة هذا قد ذهب عليك. ذهب سدى لم تستفيد لم تستفده منه. ولذلك - 00:08:40

شبه سبحانه وتعالی او بين ان تركك لقيام الليل وعدم قيامك لليل شيء قليل ولو كان الليل كله ليس النصف فقط. ولو كان الليل ولو كان الليل كله. طيب. قال هنا ورتل قالوا او زد عليه ورتل - 00:09:00

القرآن ترتيلها شف عندنا عدة امور ستذكر هنا يعني هي اسباب يعني قبول الصلاة قبل العبادة شف او لا الصلاة اهميتها ثم صلاة الليل اعظم واعظم لانها وقت الهدوء والسكون وعدم الحركة والظلمة ثم ترتيل القرآن - 00:09:20

قال اقرأ ما قال اقرأ القرآن وهذا القرآن هدا لا قال رتل وتدبر وحتى ذكر لك بعد ذلك قال ان ناشئة الليل يعني قيام الليل وصلاة الليل ما هي؟ قال هي اشد وطننا. اتفاق القلب اللسان مع - 00:09:50

فوق السكون والظلمة وقيامك تتهجد وتصلی بهدوء وترثى القرأن قراءة والتدبر والتفهم والتعقل اللسان والقلب يتواتئان. فيتفق اللسان مع القلب الانسان يتكلم بالآيات او يقرأ الآيات ويرتها والقلب يستوعب هذه الاشياء ويتدبر ويتدبر - 00:10:10

فاجتمعت عدة امور ظلمة الليل وسكونه وصلاتك والناس حولك نائمين وقراءتك القرآن وترديدك للآيات وتدبرك وقراءتك بهدوء هذا تجتمع عدة امور تجعل الانسان يستفيد ويتدبر ويتأمل لا كما يصلح البعض من صلاة لا يكون فيها تدبر ولا يكون فيها تأمل ولا تفك - 00:10:40

ولذلك قال ورتل القرآن ورتل القرآن ترتيلها. فتجتمع هذه الامور ويتدبر الانسان. ولذلك يعني جاء في حديث حذيفة وحديث ابن مسعود وغيره في صلاة الليل على النبي صلی الله علیہ وسلم انه كان اذا مر باية تسبيح سبح. واذا مر باية - 00:11:10

تنزيه نزه اذا مرباية فيها سؤال سأله اذا مرباية فيها حديث عن النار استعاذه وكان يقرأ بترسل بترسل. هذا هو هذا هذا المقصود. الانسان يقف عند عجائبه. يحرك به القلب. اما - 00:11:30

التي لا تتحقق فيها هذا الشيء قل ما يستفيد الانسان منها. قال ورتل القرآن ترتيلنا انا سنافي عليك قولنا تقليلا. نحن ذكرنا ان هذه السورة هي زاد الداعية. الداعية الذي - 00:11:50

ينزل الى الساحة ويدعو الى الله يتزوج ما هي ما هو زاد الداعية؟ ذكرناها. اولا الصلاة اهمها قم الليل الا قليلا. صلاة الليل اعظم واشد. الامر الثاني لان صلاة النهار قد يصلى الانسان يصلى ساعات لكن - 00:12:10

التشويش والازعاج والاشغال والتفكير هو يصلى ويكبر ثم يذكر. عنده عمل عنده شغل عنده كذا فلا يكون مثل الليل ما عنده تفكير فاقبال في الليل اشد. ولذلك اهم زاد للداعية هو الصلاة. صلاة الليل اعظم واشد - 00:12:30

ثم بعد صلاة قراءة القرآن قراءة القرآن فيها تدبر فيها تأمل فيها زاد يستفيد الانسان منه ثم الامر الثاني ما ذكره الله سبحانه وتعالى من الذكر. لما قال واذكر اسم ربك - 00:12:50

الذكر ايضاً زاد قوي يعين الداعية. ولم يقل الله اذكروا واذكروا اسم ربكم فقط. قال لا. قال وتبطل. يعني اذكره ذكراً كثيراً. ولذلك شف حتى القرآن لو تقرأه من اوله لآخره. ما فيه شيء امر الله بالكثرة الا - 00:13:10

الا الذكر يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وقال والذاكرين الله كثيراً فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فظهله واذكروا الله كثيراً. ما في كثير في القرآن شيء يوصف بالكثرة. حتى الصلاة ولا غيرها الا الذكر - 00:13:30

ولذلك هنا قال جاء بعبارة اقوى من قال وتبطل انقطع لذكر الله اذكروا الله وحدك اذكر الله بين الناس. اذكر الله في كل في كل احوالك. ولذلك الله ذكر ان الانسان يعني يذكر الله على - 00:13:50

جميع احواله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ما يترك الذكر. قال واذكر اسم ربك وتبطل اليه تبتيلها. يعني استم وانقطع في في طاعة ربك وفي ذكره وكثرة الذكر وهو من اقوى اقوى اساليب او وسائل الداعية - 00:14:10

الداعية تحتاج الى كثرة الذكر ولذلك ذكر الله ايضاً في الجهاد في سورة الانفال اذا لقيتم الذين كفروا قال اذكروا الله امرنا بالذكر في مواجهة العدو. قال هنا وتبطل اليه تبتيلها. ولاحظ ايضاً بعضها بعدها قال - 00:14:30

قال رب المشرق والمغارب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. هذا ايضاً التوكل على الله. لا ان تفعل الاسباب وتنسى التوكل ولا ان تتوكلا وتترك الاسباب. تجمع بينهما. فعل الاسباب مطلوب. وفوق ذلك كله التوكل والاعتدال - 00:14:50

على الله وتفويض امرك الى الله في اي الامر ولو كانت هذه الامر من الامور التي قد لا يثبت اليها. مطلوب منك الاستعانة انا بالله والتوكلا عليه في جميع احوالك. دخلت بيته خرجت البيت ركب السيارة فعلت كذا. توكل على الله. توكل على الله في جميع - 00:15:10

احوالك؟ ولذلك قال ماذا ما قال توكل على الله هنا؟ قال فاتخذه. يعني خلاص ما فيه يعني امر اخر ان اجعله امامك فاتخذه وكيلا يعني اجعله في جميع احوالك متوكلا عليه مفوضا امرك له هو الذي يدبر امرك - 00:15:30

ما ما تستطيع ان تدبر امرك ابداً انت. الا ان يدبر الله ويتوكلا الله سبحانه وتعالى بلطفه ورعايته. ولذلك قال فاتخذه وكيلا ايضاً ذكر لك ايضاً من اقوى اسباب وسائل الداعية الصبر. مع هذه كل الامور يصبر الداعي يصبر - 00:15:50

في مواجهة في مواجهة الاعداء. ولذلك قال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً. صبر واذا دعا يعني دعت الاسباب الى الهجر ان يهجرهم ولا يواجههم واذا دعت الاسباب للمواجهة يواجه فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

صبر ولم يواجهه وهجر وجاء في احوال انه لم يهجر وانما واجههم. فحسب الاحوال حسب الاحوال هذه هي يعني وسائل التي يتخذها الداعية عند نزوله للدعوة عند نزوله للدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:30

ونحن مثل ما ذكرنا يظن بعض الناس ان الداعية لابد ان يكون مسلحاً ومهيناً وعنه شهادات في الدعوة لا لا كل من كل من داعية كل من داعية يدعو على قدر حاجته وعلى قدر استطاعته يدعو في بيته يدعو - 00:16:50

اـهـلـهـ يـدـعـوـ ذـرـيـتـهـ يـدـعـوـ مـنـ يـعـنـيـ لـاـ يـحـصـرـ لـاـ نـحـصـرـ الدـعـوـةـ فـيـ طـائـفـةـ دـوـنـ طـائـفـةـ. وـاـنـمـاـ كـلـ كـلـ قـدـ اـمـرـ كـلـ وـقـدـ اـمـرـ بـهـ اـنـ يـدـعـوـ الـلـهـ قـلـ هـذـهـ سـبـبـيـ اـدـعـوـ الـىـ اـدـعـوـ الـلـهـ - 00:17:10

بـصـيـرـةـ اـنـاـ وـمـنـ اـتـبـعـيـ ماـ قـالـ اـنـاـ فـقـطـ اوـ اـنـاـ وـالـذـيـنـ قـدـ تـخـصـصـوـ فـيـ الدـعـوـةـ لـاـ اـنـاـ وـمـنـ اـتـبـعـيـ عـلـىـ قـدـرـ كـلـ عـلـىـ قـدـرـهـ. قـالـ طـيـبـ يـعـنـيـ لـاـنـ فـهـمـنـاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـهـيـ اـيـاتـ حـقـيـقـةـ عـظـيـمـةـ تـحـتـاجـ مـنـاـ لـىـ تـأـمـلـ عـظـيـمـ. شـفـ قـالـ هـذـهـ قـالـ لـمـاـ ذـكـرـ - 00:17:30  
اـمـاـ الـلـيـلـ؟ـ قـالـ وـرـتـلـ الـقـرـآنـ تـرـتـيلـاـ. قـالـ اـنـاـ سـنـلـقـيـ عـلـيـكـ قـوـلـاـ ثـقـيـلـاـ. الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ الـمـرـادـ بـالـقـوـلـ ثـقـيـلـ هـنـاـ الـقـرـآنـ. كـيـفـ يـكـوـنـ الـقـرـآنـ ثـقـيـلـاـ؟ـ بـالـنـسـبـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـقـيـلـ مـنـ وـجـهـيـنـ. حـسـيـ وـمـعـنـوـيـ - 00:17:56

اـذـاـ نـزـلـ عـلـىـ الـوـحـيـ وـجـدـ ثـقـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ اـنـهـ لـيـتـفـصـلـ عـرـقاـ فـيـ الـيـوـمـ الشـاتـيـ شـدـيـدـ الـبـرـدـ يـتـفـسـدـ عـرـقاـ مـنـ شـدـةـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ وـقـصـةـ زـيـدـ اـبـنـ ثـابـتـ مـعـرـوـفـةـ اـنـهـ وـكـاتـبـ الـوـحـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:18:16  
يـقـولـ كـنـتـ عـنـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـتـبـ الـوـحـيـ وـفـخـذـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ فـخـذـيـ. فـنـزـلـ الـوـحـيـ فـكـادـتـ فـخـذـ  
الـنـبـيـ اـنـ تـرـضـ فـخـذـيـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ وـذـكـرـ لـنـاـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـغـيـرـهـ اـنـهـ كـانـوـاـ يـرـوـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحـمـرـ وـجـهـهـ مـنـ  
شـدـةـ الـوـحـيـ حـتـىـ لـمـ - 00:18:36

اـلـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـوـحـيـ قـالـ اـنـ كـادـتـ نـفـسـيـ تـفـيـضـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ فـيـجـدـ مـشـقـةـ شـدـيـدـةـ لـنـزـلـ الـوـحـيـ عـلـيـهـ حـتـىـ  
ذـكـرـ اـسـمـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ عـلـىـ نـاقـتـهـ. فـنـزـلـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ - 00:18:56  
فـبـرـكـةـ النـاقـةـ مـنـ شـدـةـ الـوـحـيـ. هـذـاـ نـسـمـيـهـ قـوـلـ ثـقـيـلـ حـسـيـ. اـمـاـ مـعـنـوـيـ فـمـاـ فـيـ الـاـيـاتـ الـعـظـيـمـةـ التـيـ تـهـزـ الـقـلـوبـ تـحـركـ  
الـقـلـوبـ. هـذـهـ اـيـاتـ عـظـيـمـةـ. وـلـذـكـ اللـهـ مـدـحـ كـتـابـهـ بـاـنـهـ قـوـلـ ثـقـيـلـ. يـنـبـغـيـ لـنـاـ اـنـ نـعـرـفـ قـيـمـةـ - 00:19:13  
الـقـرـآنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ فـيـهـ مـوـاعـظـ وـالـتـوـجـيـهـاتـ وـالـتـخـوـيـفـ مـنـ النـارـ وـالـتـرـغـيـبـ فـيـ الـجـنـةـ وـبـيـانـ عـقـوبـاتـ اـهـلـ الـمـعـاصـيـ وـاهـلـ الـذـنـوبـ  
يـعـنـيـ فـيـهـ اـيـاتـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـذـاـ يـعـنـيـ اـذـاـ ذـكـرـ هـذـهـ اـيـاتـ وـقـرـأـتـ يـعـنـيـ - 00:19:33

تـنـفـطـرـ الـقـلـوبـ مـنـ شـدـةـ اـيـاتـ مـنـ شـدـةـ اـيـاتـ. قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ مـدـحـهـ لـكـتـابـهـ اللـهـ نـزـلـ اـحـسـنـ الـحـدـيـثـ. اـحـسـنـ الـحـدـيـثـ  
كـتـابـاـ تـقـشـعـرـ مـنـهـ جـلـودـ الـذـيـنـ يـخـشـونـ رـبـهـ ثـمـ تـلـيـنـ جـلـودـهـ وـقـلـوبـهـ الـىـ ذـكـرـ اللـهـ. اـيـاتـ عـظـيـمـةـ تـهـزـ - 00:19:53  
قـالـ اـنـ سـنـلـقـيـ عـلـيـكـ قـوـلـ ثـقـيـلـاـ ثـمـ بـيـنـ عـظـمـ قـيـامـ الـلـيـلـ وـفـضـلـهـ فـقـالـ اـنـ نـاـشـئـةـ الـلـيـلـ هـيـ اـشـدـ وـطـنـاـ وـاقـومـ قـيـلـاـ. يـقـولـ نـاـشـئـةـ لـلـقـيـامـ وـكـلـ  
الـلـيـلـ. مـاـ هـيـ نـاـشـئـةـ؟ـ طـيـبـ لـيـشـ لـيـشـ لـمـ يـقـلـ اـنـ قـيـامـ الـلـيـلـ - 00:20:13  
فـيـ فـرـقـ بـيـنـ نـاـشـئـةـ وـقـيـامـ الـلـيـلـ وـلـاـ نـفـسـهـاـ؟ـ نـقـولـ لـاـ نـاـشـئـةـ هـيـ قـيـامـكـ بـعـدـ النـوـمـ. وـهـوـ مـاـ يـسـمـيـ بـالـتـهـجـدـ. قـيـامـ بـعـدـ نـوـمـكـ لـاـنـ السـنـةـ اـنـ  
تـنـامـ اـنـ تـنـامـ ثـلـثـ الـلـيـلـ. وـتـقـومـ النـصـفـ وـتـنـامـ السـدـسـ - 00:20:33  
هـذـهـ السـنـةـ وـهـذـاـ قـيـامـ دـاوـودـ عـلـيـهـ السـلـامـ ذـيـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ خـيـرـ الـقـيـامـ قـيـامـ دـاوـودـ. فـيـنـامـ الـثـلـثـ ثـمـ تـقـومـ النـصـفـ  
ثـمـ اوـ يـنـامـ النـصـفـ وـيـقـومـ الـثـلـثـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـثـلـثـ وـالـثـلـثـيـنـ وـنـحـوـهـ. يـنـامـ الـثـلـثـ وـيـقـومـ - 00:20:53  
اوـ يـنـامـ الـثـلـثـ اوـ يـنـامـ النـصـفـ. كـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـالـلـهـ يـقـدـرـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ اـنـاـ هـنـاـ قـيـامـ الـلـيـلـ نـشـأـةـ الـلـيـلـ قـيـامـكـ بـعـدـ الـهـجـوـعـ  
وـبـعـدـ النـوـمـ هـيـ اـشـدـ وـطـنـاـ وـاقـومـ قـيـلـاـ اـشـدـ - 00:21:13

وـطـأـ تـوـاطـعـ الـقـلـبـ وـاـتـفـاقـ الـقـلـبـ مـعـ الـلـسـانـ وـاـسـتـيـعـابـ الـقـلـبـ لـمـ تـقـرـأـ اـنـتـ اـسـتـيـعـابـهـ وـتـفـكـرـهـ وـلـذـكـ قـيـامـ الـلـيـلـ وـالـتـدـبـرـ اـدـعـيـ لـلـبـكـاءـ  
وـالـتـأـثـرـ بـالـقـرـآنـ. قـالـ اـشـدـ وـطـنـاـ وـاقـومـ قـيـلـاـ قـيـلـاـ القـوـلـ كـلـامـ اللـهـ هـوـ اـقـومـ يـعـنـيـ هـوـ اـشـدـ اـسـتـقـامـةـ. كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـينـ هـوـ اـقـومـ  
كـلـامـ وـاـفـضـلـ كـلـامـ. كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:21:33  
قـالـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ يـهـدـيـ لـلـتـيـ هـيـ اـقـومـ اـشـدـ اـسـتـقـامـةـ الـخـصـالـ الـقـيـمـةـ يـهـدـيـ الـقـرـآنـ اـلـيـهـ وـاـقـومـ قـيـلـاـ اـذـاـ اـذـاـ سـمـعـنـاـ مـثـلـ هـذـاـ كـلـامـ اـيـهـاـ  
اـلـاخـوـةـ فـمـاـ حـالـ النـهـارـ؟ـ اـلـاـنـ الـلـيـلـ عـرـفـنـاهـ نـحـنـ اـنـسـانـ يـحـيـيـ لـيـلـهـ بـالـصـلـاـةـ طـيـبـ - 00:22:03  
وـبـالـنـهـارـ قـالـ اـعـمـالـكـ وـاـشـغـالـكـ وـلـكـ اـيـضاـ عـبـادـاتـ فـيـ النـهـارـ وـلـذـكـ قـالـ اـنـ لـكـ فـيـ النـهـارـ لـاـنـ هـذـاـ الـلـيـلـ اـقـرـبـ اـلـيـ التـفـكـرـ وـالـتـدـبـرـ وـنـحـوـهـ.  
اـمـاـ فـيـ النـهـارـ قـالـ اـنـ لـكـ فـيـ النـهـارـ سـبـحـاـ طـوـيـلـاـ - 00:22:24  
يـعـنـيـ اـعـمـالـكـ الـكـثـيرـةـ. طـيـبـ مـاـ يـعـنـيـ سـبـحـاـ؟ـ مـنـ السـبـاحـةـ؟ـ نـعـمـ مـنـ السـبـاحـةـ. كـيـفـ؟ـ اـلـاـنـسـانـ لـمـ يـسـبـحـ يـعـومـ وـيـسـبـحـ يـنـطـلـقـ بـسـرـعـةـ

ينطلق. ولذلك الله سبحانه وتعالى وصفه الملائكة قال السابحات فالسابحات سبحا - [00:22:44](#)

والسابحات والسابحات كانه يسبح في الجو. والانسان في هذه الحياة ينطلق وانت تلاحظ هذا يعني هذا مشاهد. كيف يذهبون الى اعمالهم منطلقين كأنهم يسبحون. فالحياة الدنيا مثل السباحة ينطلق هذا يذهب هنا ويذهب هنا اعمال كثيرة او تجد بعض الناس - [00:23:04](#)

يعني منذ طلوع الشمس الى الى يعني الى زوالها الى الظهر وهو في اعمال من مكان الى مكان. فهذه معنى قوله تعالى قال ان لك في النهار سبحا طويلا تقضى اعمالك واشغالك وان كان عندك ليس عنده اشغال ولا اعمال تقضى وقتك فيما ينفعك - [00:23:24](#) من صلاة الضحى ومن قراءة القرآن ومن طلب العلم ومن قراءة كتب العلم ونحوه تستفيد من وقتك نهارك لك نهارك ان لك في النهار سبحا طويلا طويلا اوقات طويلة. ثم قال سبحانه وتعالى واذكر اسم ربك - [00:23:44](#)

واذكر اسم ربك وتبتلي اليه تبتليا. مع هذه العبادات حتى شفحتي فيه لفتة جميلة. لما يقول ان لك في النهار طويلا قد يكون الانسان يعمل اعمالا كثيرة يستغل باعمال كثيرة. قال مع شغلك واعمالك لا تنسى ذكر الله. لا تنس - [00:24:04](#)

ذكر الله اشتغل في اعمالك الدنيوية لكن لا تنسى الذكر ما يكلفك وان في سيارتك وانت في عملك وانت في اشتغل بالذكر لا ينقطع عنك. ولذلك قال اذكر اسم ربك وتبتلي اليه تبتليا. يعني استمر وانقطع لله عز وجل. اجعل دائما - [00:24:24](#)

حتى اعمالك الدنيوية اجعلها لله. اجعلها لله واجعل الذكر هو هو اساسها. طيب قال ربك قال واذكر اسم ربك ثم قال رب المشرق والمغرب. معنى المشرق والمغرب اي شروق الشمس وغروبها - [00:24:44](#)

في اية اخرى قال رب المشرقيين والمغاربيين. نقول المشرقيين شروق الشمس في في الشتاء وفي الصيف. في اية ثلاثة رب المشارق والمغارب. نقول كل يوم الشمس لها مشرق. لها موضع تشرق فيه فمعناها المشارق. وهذه الايات لا - [00:25:05](#)

لا تتعارض. قال رب المشرق والمغرب لا الله الا هو. يعني اذكره بالتوحيد. وحده واذكره واعبده لا شريك له فهو المستحق للعبادة. لا الله الا هو ثم امرك بالتوكل عليه. قال فاتخذه وكيلا. فاتخذه وكيلا - [00:25:25](#)

يعني الزم الزم طاعة الله واجعل الله دائم نصب عينيك في التوكل والاعتماد عليه في كل اعمالك كما ذكرنا كما ذكرنا قبل قليل ثم قال واصبر على ما يقولون لان شيء واجه. لما يأخذ هذا الزاد سينزل ويواجه - [00:25:45](#)

يواجه خصوم واعداء ولذلك قالوا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا اصبر على ما تواجهي من احوال الناس حتى الانسان في حياته الان يواجه امورا صعبة في حياته. فعليه بالصبر وعليه والهجر. وهذه ايضا يعني نحن لو - [00:26:05](#)

وقفنا مع كل اية ستأخذ منا وقتا طويلا. لكن لا نريد الاطالة عليكم. الان شف الصبر والهجر. الهجر هذا انت تواجه احيانا بعض يعني في بعض الاعمال ومواجهة الناس قد تأتيك كلمات سيئة قد تأتيك قد من يسب من يشتم ونحو ذلك كما قال - [00:26:25](#)

وتعالى قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فالعقل يعرض ويغض النظر عن الناس ويهجرهم لا يردد ولا اذا سبك شخص او فعل معك مثل هذا الامر عليك بالصبر قال واهجرهم هجرا جميل - [00:26:45](#)

طيب لا نطيل لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم والحقيقة يعني الجلوس مع الايات القرآنية قراءة وتدبرا وتأملها لا يمل ابدا لا يمل والله لو تجلس ساعات طويلة لا تمل من تدبر القرآن الكريم ولكن - [00:27:05](#)

لضيق الوقت كثرة الاعمال فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيينا وان يوفقنا واياكم لطاعته وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا وجلاء احزاننا ذهاب همومنا وهمومنا واجعله سائقنا الى جنات النعيم. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:27:25](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:27:45](#)